مؤلفات طارق حجي.

في تعليقات النقاد والكتاب.

إعداد

د. صلاح عدس.

الطبعة الأولي

١٩٩٢

مؤلفات طارق حجي.

في تعليقات النقاد والكتاب.

إعداد

د. صلاح عدس.

الطبعة الأولى

١٩٩٢

المحتويات.

* ثالوث الدمار، كتاب جديد صدر للكاتب والمفكر الكبير طارق حجي الذي يتميز في كل كتاباته بالثقافة الموسوعية التي تذكرنا بالعقاد، ويتميز أيضاً بأسلوبه الشاعري الذي يذكرنا بأسلوب طه حسين كما أن كتاباته تقف في عمق مضمونها في صف واحد مع كتابات كبار الكتاب الأوروبيين، وذلك في وقت ظن فيه الكثيرون أن مصر أصبحت عاجزة عن تقديم رواد مثل لطفي السيد والعقاد والحكيم وطه حسين فإذا بنا أمام مفاجأة ثقافية كبري تحيي الأمل في بعث حضاري وثقافي جديد لأمتنا ويتمثل ذلك في كتابات طارق حجي ومنها كتابه هذا "ثالوث الدمار" وهو عبارة عن مجموعة من فصول متعددة الموضوعات إلا أنه يجمعها وحدة فكرية ووحدة المضمون والإتجاه فهي دفاع كلها عن الحرية وعن الوطن ضد ما يسميه كاتبنا الكبير باسم "ثالوث الدمار" أي الدعم والإنفجار السكاني والتطرف...

وتشهد هذه الفصول بموهبته الأدبية كناقد إلي جانب مواهبه وثقافته العالية في مسائل السياسة والإقتصاد مما مكنه من النجاح الباهر في إدارة أعظم الشركات العالمية للبترول في

مــصــر والشــرق الأوسط. وهكذا نجـد الكتـاب يعـكس لنا شخصية صاحبه المتعدد الجوانب والتي تشهد كلها له بالنجاح والعبقرية كناقدٍ وكأديبٍ وكمفكرٍ.

د. صلاح عدس [١]

* وفي كل تلك المقالات إجماع علي ثقافته الموسوعية من جهة أولي وعلي عمق وخصوصية تفكيره من جهة ثانية؛ ثم قرأت ما نشر له من كتب وما تنشره له جريدة الأخبار من مقالات فكرية وسياسية، فوجدتني وجهاً لوجه مع أديب ومفكر من طراز نادر؛ في وقت شاع فيـه بين أبناء جيلي الشعور بأن حياتنا الثقافية لم تصبح قادرة علي تقديم مفاجآت عملاقة كما كانت تفعل في عشرينات وثلاثينات وأربعينات..... وأيضاً خمسينات هذا القرن. ثم جمعتني المصادفة به؛ فأدار رأسي هذا الحشدُ من الشخصيات والأبعاد في رجل واحد: قاريء موسوعي في كل مجالات المعرفة... كاتب ومفكر وسياسي... أديب وفنان خاض في كل بحار الأدب والفن... خبير بترول عالمي... سياسي يتابع أدق متغيرات السياسة في كل دول العالم...

فلعلني أكون قد وفيت لروح عميد الأدب عندما قدمت لمحبي الثقافة والفكر والأدب في مصرَ في هذا المقال "طارق حجي" كنجمٍ ثاقبٍ لن يلبث أن يلمع ويسطع في سماءِ الفكر العربي.

كمال الملاخ. (٢)

* طارق حجي: كاتب ومفكر وأديب يشكل ظاهرةً إستثنائية بين كافة أبناء جيله ... منذ نحو عشر سنوات وعندما طالعت كتابه الأول "أفكار ماركسية في الميزان" كتبت له -في رسالة شخصية-أقول (الأمر المؤكد أنك فتحت أمام عيني أمداً فسيحاً من الأمل في شباب مصرَ بعدما كنت قد أوصدت دون هذا الأمل أبواباً سميكة كنت دائماً أظن أنها لن تنفتح ثانية أبداً). وعندما أصدر كتابه الثاني "الشيوعية والأديان" كتبت-ضمن مقال مطول عن الكتاب نشر بجريدة الأهرام يوم ٢٨ إبريل ١٩٨٠-أقول (وهذا الكتاب الذي أعرضه عليك لكاتبٍ شابٍ متعمق واسع الثقافة سعة أعجب أن سمحت بها سنواتُ عمره. وهو يناقش النظرية الماركسية مناقشة علمية يبدؤها بوقفة عالم محايد). وعندما أصدر كتابه الكبير-وهو في ظني أفضل ما كتب-"تجربتي مع الماركسية" كتبت ضمن

مقال طويل نشر بالأهرام يوم ١٩٨٣/٧/٣١-أقول (إنني ما تمنيت في حياتي أن أنقل إلي القراء كتاباً بأكمله بكل حرف من حروفه إلاّ هذا الكتاب الذي بلغ في صدقه وقوة الحجة فيه وسلامة المنطق وعمق البحث وجدية الكاتب ما لم أشهده إلا في كتب العمالقة الأفذاذ....) واليوم أقول أنه لايوجد بين أبناء جيل الخمسينات والستينات أحد سوي طارق حجي يكتب مثل هذا الفكر وبمثل تلك اللغة المبينة.

ثروت أباظة.[٣]

* هذا المؤلف من جيل حديث لم نعهده يتزود بالزاد الكافي من القراءة والإطلاع في مختلف الميادين، ولكنه يتفرد بإطلاع واسع ندر أن تجد له مثيلاً منذ أجيال وكان من الممكن أن يكون له صيت أكثر ذيوعاً سواء في مجال الأدب أو السياسة أو الثقافة بمعناها الواسع، ولكن يبدو أن إخواننا من أهل اليسار أنصار الأنظمة الشمولية، يتقنون فرض الحصار علي من يعارضهم في الرأي، وخاصةً أن طارق حجي ليس كغيره من الخصوم، بل هو أكثر صراحة ومشاكسة بالرأي والحجة لا بمجرد الكلام. يكتب في ذلك بروح ليبرالية حرة متسعة

الأفق وفي شجاعة وصراحة وموضوعية. وربما كان انشغاله العملي بمهام كثيرة متشعبة قد حال بينه وبين إحتلال المكانة الأدبية والسياسية التي هو أهل لها .... على أنه مهما يكن من أمره مؤهل لأن يكون له شأن في المستقبل القريب أو البعيد فهو مازال شاباً رغم ملايين الصفحات التي قرأها... له التحية من بعيد لأنه يفتح آفاق الحوار في موضوعات تهم الوطن.

محمود عبد المنعم مراد. (٤)

* وصلتني كاملة-منذ أيام-الطبعات الجديدة لمؤلفات مفكر مصري ربما لم يأخذ نصيبه الحقيقي بعد من إهتمامات ومناقشات المفكرين مصريين وعرباً، رغم خطورة وعمق ما يقول لأنه واحد من المثقفين الذين غاصوا في الأعماق بحثاً عن الطريق بعد أن تاه الكثيرون بين التأصيل والتقليد. وخلال بحثه عن الحقيقة وعن الطريق إكتشف زيف الكثير من الأفكار التي سادت الساحة ليخرج إلي قراء العربية بسلسلة كتب-هي في نظري-من أهم ما كتب عن الفكر الماركسي وعن الضياع الذي عاش فيه شبابنا. والمؤلف والمفكر الذي

أثري المكتبة العربية بخمسة كتب خلال ١٠ سنوات، وقد يكون هذا غريباً، يعمل في حقل بعيد تماماً عن الفكر عموماً وعن الماركسية علي وجه الخصوص فهو الشخصية البترولية المصرية الوحيدة التي أختيرت لشغل منصب الرئيس العام لواحدة من أكبر شركات البترول في العالم-هي مجموعة شركات شل العالمية العاملة في مصر. وطارق حجي مفكر يحارب الفكر الشمولي، ويدافع بالفكر والمنطق عن الحرية والديمقراطية بمفهومها النيابي الغربي بكل أبعادها من الحرية الإقتصادية... وهو مؤلف مهموم بمشاكل أمته وهموم كل المصريين. إنه مفكر تنفذ طبعات كتبه، لأنها تروي عطش الباحثين عن الحقيقة.

عباس الطرابيلي. (٥)

* في السنوات العشر الأخيرة ظهرت سلسلة من الكتب ... وبالتحديد خمسة كتب لمفكر مصري أصبح معروفاً علي نطاق واسع هو الأستاذ طارق حجي. بين ١٩٧٨ و١٩٨٨ أصدر طارق حجي هذه الكتب الخمسة في الهجوم علي الماركسية، ولم تتح لي فرصة الحصول علي الكتب الخمسة وإن كنت قد

سمعت عنها ، حتي حصلت علي الكتاب الثالث منها في طبعته الثانية وهو "تجربتي مع الماركسية". ورغم إنني لم أطلع علي بقية الكتب، فإنني أعتقد أن الكتاب الذي قرأته مؤخراً هو أهمها...

عبد الله باجبير. (٦)

* تحدثنا أمس عن كتاب جديد لمؤلف بزغ إسمهُ سريعاً في السنوات العشر الماضية هو الأستاذ طارق حجي والكتاب هو خلاصة تجربة المؤلف مع الماركسية والماركسيين. وقد أختلف مع المؤلف في بعض توجهاته... ولكنني أشيد بعلمه الغزير ... وبشجاعته في مواجهة نفسه في الوقت المناسب... ثم مواجهة الماركسية والماركسيين مما قد يسبب له متاعب لا نهاية لها... ولكن علي كل مفكر أن يدفع ثمن موقفه.

عبد الله باجبير. (٧)

* وطارق حجي له نشاطات متفرقة، والذي يعنيني منها هو هذا الجانب من الإهتمام بالمشكلات العامة والقضايا الوطنية التي ينبغي أن يهتم بها أولو الرأي. يقول رأيه عن وعي ودراسة

ويقـوله فـي شـجـاعـة وجـراءة دون تلمس لإتجـاه الرياح، ودون خشية من نقد المخالفين .

محمود عبد المنعم مراد. [٨]

* كـتب الفـيلسـوف الفـرنسي جـان جـاك روسـو عـدة دراسـات متنوعـة إبتـداء من الفلسفة السياسية والإصلاح الإجتماعي إلي الأبداع الأدبي، وعندما قـرأت أعـمال طارق حجي "أفكار ماركسية في الميزان" و"الشـيوعـية والأديان" و"تجربتي مع الماركسية" و"ما العمل؟" و"الأصنام الأربعة" أحسست أن هناك صلة ما تجمع بين المفكرين تتركز في معني الإصلاح وإعادة بنيان وتشكيل المجتمع، فطارق حجي يعتبر من بين هؤلاء الكتاب القلائل الذين يغمسون أقلامهم في قلوبهم، فـعندما يتعرض لمشكلات بلده فهو يكتب بحماسة وصدق المصري الوطني الغيور علي مسقط رأسه. ومن الملاحظ أنه عندما درس "مونتسكيو" نظم الحكومات السياسية فإنه قدمها كمؤرخ، وعندما تعرض روسو للموضوع نفسه كان فيلسوفاً وكاتباً أخلاقياً يري ما يجب أن يكون عليه المجتمع العادل ، أما "طارق حجي" فقد جمع بين مزايا الكاتبين إذ تصور بنيان

المجتمع الجديد بوجهة نظر المؤرخ والفيلسوف معاً، وهذا ما يميز الكاتب ويبرز الجوانب الفنية والخفية في شخصيته.

د. زهيرة البيلي. (٩)

* كتاب جديد للكاتب السياسي الكبير الأستاذ طارق حجي وقد أعجبت أول ما أعجبت في الكتاب باسمه فهو يطلق الأصنام الأربعة علي المؤسسات الأربع الكبري في حياتنا التي نوشك أن نعتبر أنها شأن الملك في النظم الملكية: ذاتها مصونة لا تمس بل هي أدهي من ذلك وأمر؛ أنها عند كثير من رجال التشريع في مصر ألهة ونصب وأصنام تراها العين ولا تقترب منها اليد؛ أليست آلهة وأصناماً. وإن كان الإسلام قد حطم الأصنام وعبادة الفرد وإن كنا في مصر قد تخلصنا من الدكتاتورية والحكم الغاشم الظالم الباطش إلا أن بقية منه ذات شأن عظيم مازالت تحكمنا بعقل هذه الأصنام الأربعة التي أنشأ لها الكاتبُ العظيم طارق حجي كتابه الأخير.

وأكتفي بهذا القدر من مقدمته في الكتاب عن القطاع العام

وإن هذه النبذة تريك كيف هو علي وعي كامل بعمق المشكلة وجذورها الضاربة بعنف في جسم الوطن. وبعد فإني أهنيء الكاتب المتمكن المتعمق الأمين طارق حجي بكتابه الجديد هذا وأرجو الله له كل نجاح وتوفيق في كل ما يهدف إليه إنه سبحانه قريب مجيب.

ثروت أباظة. (١٠)

* هل في مصر اليوم ديموقراطية؟ بهذا السؤال يبدأ الأستاذ/طارق حجي كتابه الجديد، "ما العمل؟" وهي محاولة حماسية لتحليل وتأصيل مشكلات مصر والتي يرجع معظمها إلي الديموقراطية فالحرية والديموقراطية هما منبعا التقدم والإزدهار وليس العكس علي الإطلاق. فالغرب تقدم بالحريات والديموقراطيات ولم يفرز التقدم والإزدهار الحريات والديموقراطية.

وفي ذلك قد أختلف مع المؤلف، لكنها الديموقراطية التي تجعلني أنشر رأيه كاملاً وأحييه علي محاولة مخلصة أمينة.

صلاح منتصر. (١١)

تلقيت كتابين ظهرا للكاتب الكبير طارق حجي ذلك الشاب الذي عرفته منذ سنوات طوال عائداً من المغرب حيث كان يعمل هناك أستاذاً بالجامعة ورحت أرقبه وهو ينشر مقالاته وكتبه فإذا هو يقطع في سنوات قصار ما يحتاج الكتاب إلي عشرات السنوات لينالوه: قوة حجة، ونصاعة أسلوب، وعمق فكرة، وسعة ثقافة، وشمول نظرة، يعينه علي ذلك قراءة واسعة ضخمة لا يطيقها إلا صاحب الصلابة في العمل صلابة يندر أن تتحقق لغيره؛ لا يفلت من قراءته ميدان فهو عند الإقتصاد عالم متمكن وهومع القانون قاريء واسع القراءة وهو في الأدب هاو ومحترف في وقت معاً ذو حظ رائع من التذوق والقراءة ومنصبه في شركة من أكبر شركات البترول لم يصل إليه مصري أو عربي من قبل فهو رئيس مجلس إدارة هذه الشركة في المنطقة. والآن هلم بنا نلقي نظرة سريعة علي الكتاب الثاني للأستاذ طارق حجي وهو بعنوان «مصر بين زلزالين» وهو فصول سياسية نستطيع أن ندرك منها إلي أي مدي يعيش طارق حجي عصره؛ فهو منقوع فيه بجميعه ونقع الثوب أي جعل الماء يتخلل خيوطه. عميق النظرة لا يتخلل أصابعه مأرب أو هدف إلا مصلحة وطنه؛ فتشهد فيما يكتب

حرية العالم والتزام الوطني الصادق.

ثروت أباظة. (١٢)

* أما "الرجل الأخر" الذي يستوقفني منه نشاطه الدائب.... وعطاؤه الفكري الغزير... فهو الأديب. والمفكر السياسي والإقتصادي : الأستاذ طارق حجي الذي هو أيضاً مثقل بـ (أعباء عملية جسام). فهو رئيس "شركات شل" في مصر، وهو عضو في أكثر من هيئة بترولية عالمية... ومصرية. وهذه كلها "مشغوليات جسام" قادرة ـ بطبيعتها ـ علي أن تسرق منه كل وقته... وكل تفكيره.. وأيضاً كل النوم من عينيه؛ لكنه مع ذلك وعلي الرغم من ذلك.. قادر علي أن يوفر لنفسه "الوقت" ليس لكي يفكر.. ويتأمل.. فحسب، وإنما أيضاً لكي يكتب أكثر من كتاب متميز يتناول فيه واحدة من قضايا الوطن... أو هماً من همومه التي تشغل باله وتؤرقه... مثل "الدعم".. أو "الإنفجار السكاني"... أو "التطرف"... وما إلي ذلك من "هموم". وكتب "طارق حجي" ـ جميعها ـ إن كان لها أن تبوح لقارئها بشيء... فهي تبوح له بأن "كاتبها" إنما هو رجل مهموم، حتي النخاع، بمشكلات بلده

وقضاياه... وأزماته... ولكن هناك شيئاً يتمتع به "طارق حجي"، من الصعب... إن لم يكن من المستحيل... أن نختلف، فيما بيننا، عليه ذلك هو "عشقه الملتهب" لوطنه... ولكل قضاياه... ولكل معضلاته وهمومه التي "يحلم" في أكثر من كتاب من كتبه، بأن يري "وطنه" قد تخلص منها وإسترد "عافيته الإقتصادية"... و"عافيته الديموقراطية"... وإنطلق بكل قواه، يشارك في "ماراثون التقدم"... بعد أن يكون قد تخلص من كل "الأثقال" التي تعيق حركته.... وتغرس قدميه ـ غرساً ـ في وحل التخلف.

حلمي سلام. (١٣)

* طارق حجي، شخصية ثرية، متعددة المواهب فرغم إنه غارق في أعماق لا تمت بأية صلة إلي الأعمال الفكرية، إلا أنه ذو عقل مستنير وفكر راجح جعله غزيراً في إنتاجه الفكري، حتي إنه أصدر حتي الأن العديد من الكتب التي لاقت رواجاً واسعاً. إنه عميق الثقافة رحب المعرفة مستنير الفكر، يعرف كيف يمسك بالقلم وكيف يسجل تجاربه

وأفكاره بأسلوب رصين وعبارات متدفقة بالحقيقة ومشبعة بحب مصر. وفي هذا العدد، يسعدني أن أقدم صفحات قليلة من أحد كتبه الرائعة "تجربتي مع الماركسية" علي أمل أن نواصل ـ فيما بعد ـ عرض أفكار هذا الرجل.

د. محمد إسماعيل. (١٤)

* "وإنني أناشد الشبابَ أن يقرأوا هذا الكتاب (أفكار ماركسية في الميزان) وأن يتخذوا من مؤلفه قدوة في التزود بالثقافة..."

عبد المنعم قنديل. (١٥)

* "يقدم كتاب (تجربتي مع الماركسية) للقراء العرب والشباب منهم بوجهٍ خاص الجوهر النظري والتطبيقي للمذهب الماركسي وهو كتاب يشتمل علي خلاصة مطالعات متأنية مدققة لعدة آلاف من المراجع التي وضعت عن الشيوعية".

عبد المنعم قنديل. (١٦)

* بعد دراسته الموسوعية عن الماركسية والتي إشتملت علي نقد شامل للتجربة سواء في شقها النظري أو التطبيقي وهي الدراسة التي أصدرها الكاتبُ والمفكرُ السياسي الأستاذ/طارق حجي في ثلاثة أجزاء ما بين سنة ١٩٧٨ وسنة ١٩٨٣ تحت العناوين التالية: (أفكار ماركسية في الميزان).. (الشيوعية والأديان)... (تجربتي مع الماركسية)... وهي الدراسة التي وصفها الكاتبُ الكبير الأستاذ/ ثروت أباظة في مقال له بعنوان "تجربتي مع الماركسية" نشرت بعدد أهرام يوم ٣١ يوليو ١٩٨٣ بقوله: (إنني ما تمنيت في حياتي أن أنقل إلي القراء كتاباً بأكمله بكل حرف من حروفه إلا هذا الكتاب الذي بلغ في صدقه وقوة الحجة فيه وسلامة المنطق وعمق البحث وجدية الكاتب ما لم أشهده إلا في كتب العمالقة الأفذاذ أمثال كانط وهيجل وبرتراند راسل).

نادية هاشم. (١٧)

* وددت لو سمح لي الزمنُ بساعات خالية من الشواغل

لأستعيد قراءة كتاب (الشيوعية والأديان) مرات ومرات.

فــهــو من المشــاعل الفكرية الهــادية التي تكشف عن غياهب الضلال الفكري وكهوفه ومباءاته وجراثيمه وأشباح الإنسانية التائهة في أوديته المعتمة. وليس مؤلفه الأستاذ/طارق حجي جديداً علي القراء فهو صاحب جولات فكرية ظافرة في ميدان نقد الماركسية...............

وليسمح لي القاريء أن أختم هذه الكلمة فإنني أجد في قلمي إندفاعاً إلي الإسترسال في الكتابة عن هذا الكاتب الممتاز.

عبد المنعم قنديل. (١٨)

* (صدر في مصر كتاب هام لمؤلف مرموق :أما الكتابُ فيحمل إسم (تجربتي مع الماركسية) وأما مؤلفه فهو الأستاذ/طارق حجي).

أحمد بهجت. (١٩)

* لهذا أحيي طارق حجي لأنه-كمفكر أكاديمي-تفرغ لمناقشة النظرية الماركسية وأصدر فعلاً كتابيه "أفكار ماركسية في

الميزان" و"الشيوعية والأديان" والظاهرة الجديرة بالذكر أنه رغم إحتشاد مناقشاته بالحوار أو الجدليات والإفتراضات فإن كتابيه أحرزا رواجاً شعبياً، ففي خلال هذه السنة فقط أصدر من كل منهما طبعتين، ونفذتا........ وفي هذا الأسبوع أصدر الطبعة الثالثة. أليس السبب أن مناقشاته تمتاز بالموضوعية والأمانة العلمية والوعي؟

عبد الفتاح البارودي. (٢٠)

* ويشهد الكتابُ "أفكار ماركسية في الميزان" لمؤلفه بالإحاطة الموسوعية بالفكر الماركسي منذ كارل ماركس حتي آخر ما أصدرته المطابع العالمية سواء عن الفكر الماركسي أو عن تطبيقاته المختلفة..

إبراهيم مصبح. (٢١)

* "أفكار ماركسية في الميزان" كتاب جديد للأستاذ طارق حجي يعرض في فصوله الأفكار الماركسية كما صاغها أقطاب المذهب، ثم يقوم بتحليل الأفكار الماركسية تحليلاً يعريها من كل سند أو دليل، مع إقامته الدليل

علي تهافتها أمام التحليل الموضوعي المستند للمنطق الواضح من جهةٍ وأمام التجربة العلمية المستقاة من الواقع المعاش من جهةٍ أخري.

مأمون غريب. (٢٢)

* أثار طارق حجي ضجة في الدوائر الثقافية بكتابه " أفكار ماركسية في الميزان" والذي فند فيه أسس الماركسية وقيم الوضع الحالي لها وأثبت أنها في الطريق لدخول خزانة التاريخ.

جريدة الأخبار. (٢٣)

* وكتاب طارق حجي "ثالوث الدمار"حافل بالكثير... ويستحق المناقشة في كثير من موضوعاته التي أهمها: الدعم وزيادة السكان والتطرف.والكتاب يشير إلي أن صاحبه صاحب علم واسع في الإقتصاد والسياسة والأدب وذواقة للشعر وحافظ الجميل لفن القول الجميل وهو الأدب كما أن المؤلف شديد الولاء للكلمة... وشديد الحفاوة بها.

اسماعيل النقيب. (٢٤)

* أعترف ـ ومنذ اللحظة الأولي ـ بأنني لا أستطيع أن أخفي إعجابي بـ "طارق حجي" خبير البترول المصري العالمي، الذي إلتقيت به ـ لأول مرة ـ قبل أيام قليلة مضت ضمن من ألتقي بهم في الفترة الأخيرة من علماء وخبراء لإعداد دراسة جديدة عن الآثار البيئية لحرب الخليج، تلك الحرب التي تمتد آثارها السوداء فوق جبين العرب إلي آفاق الدنيا كلها خلال سنوات قليلة قادمة...وأستطيع أن أقول أن إعجابي به ينبع من أربعة مصادر محددة:

أولاً : أنه شاب لم يتجاوز الأربعين من عمره، ومع ذلك فقد إستطاع بعلم حديث حصل عليه من أرقي منابعه في العالم المتقدم... الولايات المتحدة الأمريكية ومن أوروبا وبخبرة عميقة إكتسبها خلال رحلة عمل جاد وشاق، إستطاع بهما أن يرقي إلي مكانة بارزة ومرموقة في مجتمع لا يعترف إلا بالقيمة الحقيقية الجادة.

ثانياً : أنه واحد من قلائل من بين كثيرين إلتقيت

بهم إستطاع أن يدرك بالممارسة العملية وحدها الآثار الهائلة التي أحدثتها ثورة العلم الحديث في كل شيء حولنا، إبتداء من خطوات سير الناس في الشوارع وإيقاعات موسيقاهم، إلي إدارة المشروعات الكبيرة والإستراتيجيات، ولقد أفضت في ذلك كثيراً خلال أحاديث سابقة. وأثناء جولتنا معاً في أقسام مؤسسته العملاقة شعرت وكأنني قد إنتقلت إلي أرقي المؤسسات الأمريكية أو الأوروبية رغم أن جميع العاملين بها من المصريين، وأثناء جلستنا التي إمتدت إلي ما يقرب من الساعتين شعرت أنني أمام نموذج باهر من أبناء جيلي ووطني، وأعترف بأنني كثيراً ما كنت أردد في نفسي: هذا هو النموذج المطلوب لمصر...

ثالثاً: أنه وسط إيقاع العمل الهادر وأضواء النجاح البراق، لم ينس أن يصنع لنفسه واحة خضراء من الموسيقي الكلاسيكية والشعر

والأدب والفنون التشكيلية والثقافة الرفيعة، وربما كان ذلك سبب تلك الرؤية الصافية الشفافة التي يتمتع بها...

رابعاً : وهذا المصدر لا شعوري أي لا يدخل من باب العقل وإنما ينساب من خلال المشاعر، فهذا القدر الهائل من التواضع، لابد أن يصنعا معاً مشاعر معينة تنساب دافقة عبر القلب والوجدان...ولابد أن أعترف بعد ذلك أن سعادتي الكبري أن مصر صاحبة أعظم عطاء شهده التاريخ الإنساني قادرة ـ برغم كل المحن التي شهدتها في العصر الحديث ـ علي إستمرار العطاء شامخاً عبر الأجيال، وأن الأجيال الحديثة منها أكثر إرتباطاً من أجيال سبقتها بما يجري في العصر الحديث من تغيرات علمية مذهلة.

حاتم نصر فريد. (٢٥)

* "مصر بين زلزالين" هو أحدث كتاب صدر للأديب والمفكر

السياسي طارق حجي وهو صاحب إتجاهات فكرية متسقة يدافع في كتابه هذا وفي كل مؤلفاته عن الحرية والديموقراطية والحضارة الغربية التي يري فيها نموذجاً نحتذيه من أجل النهضة وهو في ذلك إمتداد لفكر رفاعة الطهطاوي ولطفي السيد... وهو في كتابه هذا وفي كل مؤلفاته يهاجم الماركسية والرجعية والتطرف والدعم والأمية والمال المهدر في القطاع العام ويري في كل ذلك أسباب تخلف مجتمعنا المصري وهو من خلال ذلك يحاول أن يقدم مشروعاً قومياً يجد فيه الحلول لمشاكلنا التي لا يعتبرها مجرد مشاكل إقتصادية وسياسية وإدارية وإنما هي أيضاً مشكلة ثقافة وحضارة ولذلك فإن الحل عنده لابد أن يشمل أولاً روح هذه الأمة وفكرها فنحن علي حد تعبيره فقراء لأننا متخلفون لا أننا متخلفون لأننا فقراء.

وإن كتاب مصر بين زلزالين رغم أنه فصول نشرت متفرقة إلا أنه يتمتع بوحدة الموضوع ويتمتع بالمنهجية في البحث والموضوعية والبساطة في العرض والشاعرية في الأسلوب وهو بذلك إضافة جديدة للفكر العربي وللمكتبة العربية.

د. صلاح عدس. (٢٧)

* يرجع سبب إختياري للعالم البترولي "طارق حجي" لإجراء هذا الحوار عن مستقبل البترول أمران. فقبل أن ألتقي به كان هناك العديد من الكتاب قد أبدوا رأياً خاصاً في مؤلفاته خلال السنوات العشر الماضية. والتي بلغت عشرة مؤلفات في السياسة، والإقتصاد، والأدب، والثقافة. وقد أجمع هؤلاء الكتاب علي ثقافته الموسوعية، وعلي عمق وخصوصية أفكاره. ولكن أشد ما يدهشك عندما تلتقي به هو تلك اللغة العربية الفصحي والتي تدل علي ثروة كبيرة من البلاغة والثقافة التي كادت أن تختفي من حياتنا الثقافية. بعدما فقدنا عمالقة الأدب: طه حسين والعقاد والمازني ـ وغيرهم من عمالقة الأدب. وعندما إلتقيت به وجهاً لوجه وجدت نفسي أمام سياسي مفكر وأديب من الطراز الأول وخبير في مجال البترول من الطراز الأول أيضاً... ورغم سنوات عمره التي حسب تقديري لم تتعد الواحد والأربعين، هذا الأمر الذي جعله كأول مصري يتبوأ واحداً من أكبر المناصب البترولية فهو الرئيس العام لإحدي كبريات الشركات العالمية العاملة في مجالات

البترول في الشرق الأوسط وهي مجموعة شركات "شل".

فايزة سعد.[(٢٧)]

* طارق حجي مفكر سياسي وأديب.. أما أنه مفكر سياسي وإقتصادي فتشهد بذلك مؤلفاته التي يدافع فيها عن الحرية والديموقراطية ومهاجمة الماركسية وذلك في كتبه: أفكار ماركسية في الميزان، والشيوعية و الأديان، وتجربتي مع الماركسية... هذا إلي جانب محاولة كاتبنا تقديم مشروع حضاري يتبع جذور مشاكلنا القومية ويضع لها الحلول.. وهو في ذلك يعتبر إمتداد لمدرسة لطفي السيد علي نحو ما نري في كتبه: ما العمل؟، والأصنام الأربعة، وثالوث الدمار أما أن كاتبنا أديب فذلك لما يتمتع به من أسلوب أدبي يجمع بين شاعريه طه حسين وعقلانية العقاد. ويخطيء الكثيرون حين يقصرون مفهوم الأدب علي الجانب الإبداعي فقط كالشعر والقصة والمسرح لأنهم بذلك يخرجون من دائرة الأدب كتابات مثل نشريات ابي العلاء ورسائل ابن زيدون وكتابات الجاحظ وأبو حيان التوحيدي... وكما أن النقد الأدبي عمل إبداعي فإن طارق حجي أديب بهذا المفهوم

لأنه قدم لنا عدة دراسات نقدية عن العقاد وعن نجيب محفوظ وذلك في كتابه "ثالوث الدمار" وقدم لنا في كتابه "تجربتي مع الماركسية" تأملات وآراء قيمة عن الشعراء العرب المعاصرين.. وتشهد دراساته تلك بثقافته الموسوعية وعمق نظراته .

د. صلاح عدس. (٢٨)

* لعل ما يميز هذا الحديث أن الطرف المحاور هو طارق حجي الذي بدت لي شخصيته متعددة الأبعاد والثقافات والمهارات. وبرغم أن طارق حجي في الأربعين من عمره إلا أن مهاراته وثقافته الفذه حملته إلي الصفوف الأولي القيادية ليس فقط في بلاده ـ مصر ـ بل وأيضاً علي مستوي الوطن العربي.

مها عبد المجيد. (٢٩)

* هل مشكلة مصر فقر في الموارد أم مشكلة سوء في الإدارة؟ هذا السؤال يطرحه المفكر السياسي والمنظر الإقتصادي "طارق حجي" ويجيب عليه بإجابة علمية من

خلال المشروع القومي الذي يقدمه لنا في كل كتبه ويتتبع فيه أسباب وعلاج مشكلة مصر، فهو صاحب رؤية مستقبلية متفائلة رغم مرارة الواقع المصري... وإذا كانت عناصر الإنتاج هي الموارد الطبيعية أي الأرض والعمل ورأس المال والإدارة فإن مصر لا ينقصها موارد الثروة الطبيعية، ولا ينقصها الأيدي العاملة فهي كثيرة ولكنها مشلولة ولا ينقصها رأس المال وإنما فقط ينقصها الإدارة الناجحة أي التي تجمع هذه العناصر من أجل تحقيق الربح والإزدهار الإقتصادي.. وهذا المفهوم هو ما يعرضه طارق حجي في كتبه العديدة مثل كتاب " الأصنام الأربعة"؛ وكتاب "ثالوث الدمار"؛ وكتاب "ما العمل؟" بل إنه يخصص لمشكلة الإدارة هذه كتاباً كاملاً عنوانه الإدارة والمجتمع وفيه يحدد بموضوعية وعمق عناصر الإدارة الناجحة ويشرح معوقات الإدارة في مصر.. أما عناصر الإدارة الناجحة كما يراها كاتبنا طارق حجي فهي القدرة علي القيادة والرؤية والإبتكار والخلق والحس التجاري وإستيعاب وقبول وتطبيق مفهوم التفويض والقدرة علي التأثير والقدرة علي خلق مشاركين مؤمنين لا أتباع وأذيال

وكذلك القدرة علي تحقيق المعادلة الصعبة بين التوسع الرأسي والأفقي في المعرفة بالعمل وأخيراً القدرة علي تعليم الأخرين أما معوقات الإدارة في مصر فيحددها طارق حجي بدقة في التحليل والتشخيص لأزمة الإدارة في مصر والتي تتبلور في شعور قوي بالحقوق لا بالواجبات وإعتبار الوظيفة حقاً إجتماعياً وضعف الإنتماء للعمل وإعاقة الحياة الإجتماعية لقيم العمل وعدم نضج مفهوم حق الإدارة وأصحاب الأعمال وضعف مستوي التعليم العام والتعليم الفني وضعف مستوي الحرفيين وإنعدام روح المنافسة وعدم معرفة مصر للمديرين التنفيذيين وإنما تعرف مديرين ما هم إلا مجرد موظفين عموميين هذا إلي جانب ضعف التدريب المهني وكذلك أوتوقراطية وتسلطية المدير المصري وخلط العوامل الشخصية بالعوامل الموضوعية وشيوع مفاهيم خاطئة عن الترقية والرئاسة بجعلها مرتبطة بالسن والأقدمية وأن من بين معوقات الإدارة في مصر الخلط بين الأداء والقدرة وضعف النظام الإداري لعدم الإلتزام بالنظام وعدم التشبع بقيم الصناعة الحديثة أي قيمة الوقت وقيمة الإتقان وقيمة الإنتاجية.. وأخيراً إنتهي الكاتب الكبير طارق

حجي إلي أن مشكلة مصر هي مشكلة إدارة وأن الإدارة هي أساس إصلاح المجتمع وبذلك حقق طارق حجي درجة رفيعة علي المستوي النظري للإدارة إلي جانب تحقيقه نفس الدرجة علي المستوي التطبيقي لإدارته بنجاح أكبر شركات البترول في مصر.

د. صلاح عدس [٣٠]

* إن علاج هذه المصائب فرادي ضرب من المستحيل لكن ما كتبه الأستاذ طارق حجي هذا الأسبوع تحت عنوان "التنوير أملنا الكبير" من أن معالجة السلبيات التي تملأ حياتنا في كل جوانبها لا يمكن أن تنجح، وأن الإستقرار وإزدهار التجربة الديموقراطية سوف يظلان كالسراب، ما لم نقض علي الأمية التي تفشت، ونوعية التعليم التي تدنت، إلي حد ينذر بالخطر فلابد من مواجهة حاسمة مع أكبر أعداء الديموقراطية وهي الأمية المتفشية، والمؤسسة التعليمية المتهالكة، التي هوت بمستوي التعليم في مصر من آفاقها العالية، منذ أكثر من ٥٠ سنة، إلي درك بالغ الإنخفاض والتدني. إن تصور نمو الديموقراطية بمعزل عن مجابهة الأمية وتطوير نوعية التعليم في مصر، هو تصور يؤدي

إلي حالة من الفوضي العارمة، يمكن أن يحدث تصدعات في المجتمع لا يمكن إحتواؤها، ولا أدل علي ذلك من إمكانية أن تؤدي الأوعية الديموقراطية في بلد تفشي فيه الأمية لإختيارات مدمرة للديموقراطية ذاتها، فهي قد تؤدي مثلاً إلي تسليم الحكم لتنظيمات سياسية متطرفة يكون وصولها للحكم بمثابة القضاء الكامل علي الديموقراطية!

ولاشك أن هذا كلام سليم له "حجية" وليس صادراً من صحفي، حتي يقال أنه كلام جرايد وإنما هو صادر عن باحث سياسي وإجتماعي إشتهر بعمق التفكير والتجرد!

نجيب المستكاوي. (٣١)

* (مصر بين زلزالين) ـ كتاب آخر جديد للكاتب السياسي طارق حجي أصدرته دار الشروق بالقاهرة. والكتاب حلقة جديدة من مشروع فكري متكامل بدأه المؤلف منذ سنوات قوامه عرض وتحليل مشاكل مصر المعاصرة في إطار رؤية شمولية مع إهتمام مماثل بعرض نموذج فكري متكامل للحلول. كذلك أصدرت دار الشروق بالقاهرة لنفس المؤلف مجلداً كبيراً يتضمن مختارات من كتبه السياسية السبعة

بعد ترجمتها إلي اللغة الإنجليزية.

صفحة الأدب. [٣٢]

(جريدة الأخبار).

* تعليقاً علي ما كتبه المفكر السياسي طارق حجي في مطلع شهر سبتمبر الماضي في صفحة "الرأي للشعب" تحت عنوان "ما العمل" وما سبق له من مقالات أتيح لي الإطلاع عليها بنفس جريدة الأخبار وغير ذلك من كتبه التي مكنتني من تكوين رأي عنه خلاصته أن طارق حجي ليس مجرد كاتب وإنما هو أحد المفكرين القلائل المدركين لأحوال أممهم وشعوبهم، وهو ليس حزبياً لأنه شأنه ككل مفكر يريد رصداً شاملاً وتنظيراً كاملاً لحركة التاريخ والفكر والمجتمع، وهو في مقاله هذا وفي كل مقالاته ومؤلفاته المنشورة باللغة العربية في مصر وبالإنجليزية في الخارج نجده يختلف عن كثير ممن يخوضون في موضوعات السياسة والإقتصاد والذين قد يتضاربون في أقوالهم ويناقضون الخط العام لسياسة صحفهم وأحزابهم. أما كاتبنا فيتميز بالوحدة الفكرية وبأن له منطلقات فكرية محدودة وأنه صاحب منهج أو نسق فكري واضح، كما أنه يختلف عن كثير من كتاب

السياسة في أيامنا هذه ممن سقطوا في وحدة الحوار الهابط والشتائم وإنما يتميز أسلوبه في النقاش بالهدوء والموضوعية أي يتميز بالأسلوب الحضاري في الحوار الفكري... وإن رسالة طارق حجي تتركز في ثلاثة محاور هي أولاً محاربة الفكر الشمولي سواء في ذلك الماركسية أو التطرف الديني. وثانياً الدفاع عن الفرد والحرية بتطبيقها في مجال السياسة أي الديموقراطية الغربية وتطبيقها في مجال الإقتصاد أي الرأسمالية أما المحور الثالث فهو تحليل مشاكل وواقع مصر وتقديم الحلول لها من خلال مشروعه القومي والحضاري.... أي أن طارق حجي يمكن تصنيفه من أصحاب الفكر الليبرالي ومن رافضي الماركسية... وهو يري أن مشاكل مصر ليست متعددة كما يبدو في ظاهرها وإنما هذه مجرد أعراض لمرض أو أمراض واحدة. وهو لا يؤمن بالحلول الوسط وإنما يؤمن بالحل الجذري لا الحل الترقيعي. ويري طارق حجي أن مشكلة مصر هي ميراث لضعف الديموقراطية وللإقتصاد الموجه ويحدد الأمراض الناشئة عن ذلك في كتابه "الأصنام الأربعة" ويعني بها مشكلة التعليم الذي أفسدته المجانية فأصبح يكلف الآلاف

وكذلك مشكلة القطاع العام بخسائره وفساد الإدارة به وكذلك السياسة الفاشلة للإسكان والزراعة بقوانين الإيجار الظالمة.... وقد هدم طارق حجي هذه الأصنام بجرأة تذكرنا بالشك المنهجي عند فيلسوف فرنسا ديكارت الذي هدم كل المسلمات... كما حدد مشاكل مصر في كتابه "ثالوث الدمار" ويقصد به الدعم والتطرف والإنفجار السكاني... وبعد هذا التشخيص لمشاكل مصر يبدأ في وضع الحلول التي بلورها في الوصايا العشر الأتية: أولاً : إصلاح التعليم بإصلاح أحوال المدرس وإلغاء المجانية إلا للمتفوقين لأنه لا يعقل أن تصرف الدولة علي الأثرياء أو الأغبياء، وثانياً : إلغاء تشريعات الإسكان والأراضي الزراعية ونسبة الخمسين في المائة عمالاً وفلاحين بمجلس الشعب، وثالثاً : التخلص من وحدات القطاع العام التي تباشر أنشطة تسويقية والتي تحقق خسائر، ورابعاً: تطوير وتحرير الإدارة في القطاع العام، وخامساً، التوسع في الشركات المشتركة والتصنيع، وسادساً: تطوير القوانين والتشريعات العمالية بحيث تحقق التوازن والواجبات لدي العمال، وسابعاً: ضرورة إشاعة روح الإستقرار والإستمرار وهذا أمر هام بالنسبة

للإستثمار. وثامناً: ضرورة محاربة الفساد حتي تزيل الإحباط من النفوس، وتاسعاً: ضرورة إستئصال الإرهاب والتطرف، وعاشراً: ضرورة تطوير المعارضة المصرية ذاتياً إلي معارضة بناءة وإيجابية. وعندما نتأمل هذه الوصايا العشر التي يقدمها طارق حجي في مقاله هذا وفي كل كتبه نجدها نتيجة منطقية لتشخيصه لمشكلات مصر وكيف أنها ميراث لضعف الديموقراطية وللإقتصاد الموجه.

د. صلاح عدس. (٣٣)

* وكتاب طارق حجي "ثالوث الدمار" حافل بالكثير... ويستحق المناقشة في كثير من موضوعاته التي أهمها: الدعم وزيادة السكان والتطرف. والكتاب يشير إلي أن صاحبه صاحب علم واسع في الإقتصاد والسياسة والأدب وذواقة للشعر وحافظ الجميل لفن القول الجميل وهو الأدب كما أن المؤلف شديد الولاء للكلمة... وشديد الحفاوة بها. لذلك تجد أن أسلوب الخطاب عند طارق حجي لا يخلو من الجمال.

إسماعيل النقيب. (٣٤)

* واحد من العلماء الذين يصدق عليهم المثل الذي نؤمن به جميعاً عن الديك الفصيح، هو الكاتب السياسي الأديب طارق حجي. وقد يصدق المثل علي رجل له قدراته الفائقة في دائرة من دوائر العلم والمعرفة، دائرة واحدة، قد تكون الزعامة، فيكون المثل علماً علي مصطفي كامل باشا. وقد تكون العلوم فيصدق علي د. مصطفي مشرفة وربما ذكرنا الأدب، فنتذكر مع المثل القديم أستاذنا العقاد. فإذا دارت الألحان، دار الحديث عن موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، ويمكنك - أن تذكر عدداً كبيراً من أصحاب المواهب الخارقة في مصر. كلهم برزوا وتفوقوا في دائرة واسعة كانت مجالاً لعبقريتهم، وأصبحوا رموزاً لها وأعلاماً عليها. ولكن طارق حجي يدور في أكثر من فلك، ويتفوق في أكثر من دائرة. فالذين يحركون العالم من وراء طاقة البترول يعرفونه مديراً قادراً علي التخطيط والتنفيذ؛ والذين يقرأون في الإقتصاد يرون في كتاباته تحليلاً عميقاً واثقاً لكثير من المشكلات الإقتصادية المعاصرة، والذين يهتمون بالسياسة يصنفونه واحداً من أساتذة هذا العالم السري السحري بل أنه ولبعض الوقت كان أستاذاً فعلاً، يحاضر في هذا الفرع من فروع العلم والمعرف، في جامعات الجزائر والمغرب والسعودية. والذين أصابتهم حرفة الأدب... يقدرونه كواحدٍ من صناع الكلمة له أسلوبه الخاص في صياغة الكلمات، وتركيب وترتيب الجمل

المفيدة وهو أسلوب متميز تشم فيه رائحة الكاتب بوضوح علي السطور. وهو أسلوب لا يخطئه عقل القاريء والباحث في كتب الأدب وكأن طارق حجي يضع علي كلماته بصمته الأدبية التي تعلن عن وجوده، وراء كل جملة ثم أنه قادر علي تطويع هذه الجمل لتوضيح المعني في سهولة ويسر يحسده عليها كثير من الكتاب العباقرة الذين يقاتلون في دائرة الأدب وحدها وليس لهم سلاح إلا الكلمة وحدها. ولكن السؤال الذي طرحه طارق حجي وأجاب عنه وصدقت علي الإجابة هذه الأيامُ التي نعيشها الآن في سرعة وفي حسم لم يكن واحداً من المحللين السياسيين والإقتصاديين يتوقعها هذا السؤال كان يدور حول موقفه من الماركسية والماركسيين. وقد ضمنه الكتب الثلاثة التي نشرها من سنوات ليجيب فيها عن أسئلة كثيرة لم تعد حائرة، بعد أن وضعت النقاط فوق الحروف، بل أن الحروف نفسها أصبحت جملاً مفيدة واضحة. فلا الإتحاد السوفيتي أصبح إتحاداً ولا الكرملين ظل علي قوته ولا الميدان الأحمر بقي علي لونه القاني. وكل هذه المعاني تقرأها في كتب طارق حجي: أفكار ماركسية في الميزان والشيوعية والأديان وتجربتي مع الماركسية.وهو يقدم تفسيراً علمياً مطولاً لتلك الجملة التي قالها الفيلسوف الإنجليزي برتراند راسل، وآمن بها طارق حجي: "أن عناصر الفلسفة الماركسية التي أستمدت من هيجل، كلها غير علمية بمعني أنه ليس هناك أي سبب علي الإطلاق للإعتقاد بصحتها". أما الجملة التي قالها الفيلسوف الإنجليزي، فإن الناس لم تعد تختلف علي صحتها وصدقها وأما أن يقولها كاتب أو محلل سياسي قبل وقوع الحدث الأعظم في الإتحاد السوفيتي بسنوات طويلة. فإنه يدل علي وضوح الرؤية، وصفاء الذهن، ودقة التحليل

وهذا جزء مما يتمتع به طارق حجي منذ سنوات عمره المبكرة والتي وصلت حتي الآن إلي الأربعين... وإمسكوا الخشب!.

عادل البلك. [٣٥]

هوامش:

١ - من مقال بعنوان حياتنا الثقافية (كتاب جديد ثالوث الدمار) نشر بمجلة العمل عدد أغسطس ١٩٩١

٢ - من مقال نشر بمجلة الأهرام الإقتصادي عدد ٢٨ سبتمبر ١٩٨٧ .

٣ - من مقال نشر كمقدمة للطبعة الأولي لكتاب الأصنام الأربعة.

٤ - من مقال عن المؤلف وكتابه "الأصنام الأربعة" في عاموده اليومي "كلمات" بعدد جريدة الأخبار الصادرة يوم ١٤/٨/١٩٨٨.

٥ - من مقال نشر بجريدة الوفد عدد الإثنين ٢٠ مارس ١٩٨٩ تحت عنوان هموم مصرية.

٦ - من مقال نشر بجريدة الشرق الأوسط عدد الجمعة ٢٤ فبراير١٩٨٩ بعنوان مع قهوة الصباح "الهجوم من الداخل".

٧ - من مقال نشر بجريدة الشرق الأوسط عدد السبت ٢٥ فبراير ١٩٨٩ بعنوان مع قهوة الصباح "الماركسيون والأخلاق".

٨ - من مقال نشر بجريدة الأخبار عدد الجمعة ٣ أغسطس ١٩٩٠ تحت عنوان كلمات.

٩ - من مقال نشر بمجلة أكتوبر عدد الأحد ٣٠سبتمبر ١٩٩٠ تحت عنوان "بين الكتابة والصدق!!"

١٠ - من مقال نشر بجريدة الأهرام ـ عدد ٧ أغسطس ١٩٨٨.

١١ - من مقال نشر بجريدة الأهرام عدد ٢٤ يوليه ١٩٨٦ بعنوان مجرد رأي ـ ديمقراطية مصر.

١٢ - من مقال نشر بجريدة الأهرام عدد الإثنين ٢٩ إبريل ١٩٩١ بعنوان كتابان.

١٣ - من مقال نشر بمجلة آخر ساعة عدد ٥ ديسمبر ١٩٩٠ بعنوان أسبوعيات.

١٤ - من مقال نشر بجريدة العروبة عدد إبريل ١٩٩١ بعنوان رحلة.. في أعماق هذه الشخصية.

١٥ - من مقال عن كتاب (أفكار ماركسية في الميزان) نشر بعدد جريدة الأخبار الصادر في ٢١

أغسطس ١٩٨٠).

١٦ - من مقال عن كتاب "تجربتي مع الماركسية" نشر بعدد جريدة الأخبار الصادر في ١٤يوليو ١٩٨٣".

١٧ - الأخبار ١٩٨٦/٩/٤

١٨ - الأخبار ١٩٨٠/٨/١٤

١٩ - من مقال طويل نشربجريدة المساء بتاريخ ١٩٨٣/١١/٢٧

٢٠ - الأخبار ٨٠/٨/٧

٢٢ - من مقال عن كتابي "أفكار ماركسية في الميزان" و"الشيوعية والأديان" نشر بمجلة أكتوبر عدد ١٤يونيه ١٩٨١

٢٢ - من كلمة الأستاذ مأمون غريب عن كتاب "أفكار ماركسية في الميزان" والمنشورة بمجلة آخر ساعة عدد ١٩٧٨/١٠/١١).

٢٣ - جريدة الأخبار - ١٩٧٨/١١/١١

٢٤ - من خاتمة مقال نقدي طويل لكتاب ثالوث الدمار بجريدة الأخبار عدد ١٩٩٠/١٠/٢٩

٢٥ - مقال نشر بجريدة مايو عدد ١٠ يونيه ١٩٩١ بعنوان ومضة حضارية علي جبين مصر...

٢٦ - من مقال نشر بعنوان (طارق حجي ومصر بين زلزالين) بجريدة مايو، عدد ٢٦ أغسطس ١٩٩١.

٢٧ - مقدمة حديث صحفي أجرته السيدة/فايزة سعد ونشر بمجلة روز اليوسف عدد ٢٦ أغسطس ١٩٩١.

٢٨ - مقال نشر بجريدة الأهرام عدد الأحد ١٥ سبتمبر ١٩٩١.

٢٩ - من مقدمة حديث طويل أجرته مجلة إقرأ السعودية ونشر بعددها رقم ٨٣١ الصادر في ١٢ سبتمبر ١٩٩١.

٣٠ - مقال نشر بجريدة مايو عدد الإثنين ١٦ سبتمبر ١٩٩١.

٣١ - الأهرام الرياضي بقلم الأستاذ نجيب المستكاوي عدد ١٩٩١/٥/٢٩.

٣٢ - صفحة الأدب جريدة الأخبار عدد ١٩٩١/٣/٦.

٣٣ - مقال بقلم د. صلاح عدس نشر بجريدة مايو عدد ١٩٩١/١١/٤ بعنوان الوصايا العشر لعلاج مشاكل مصر.

٣٤ - من خاتمة مقال نقدي طويل لكتاب ثالوث الدمار بقلم الأستاذ/إسماعيل النقيب جريدة الأخبار عدد ٢٩/١٠/١٩٩٠.

٣٥ - من مقال للأستاذ/عادل البلك بجريدة مصر السياحية، عدد ٢٠ فبراير ١٩٩٢.

ومن بين أكثر من مائة
مقال وعمود وعرض لهذه المؤلفات
اقتطفت بعضها للإشارة إليها.

* عرض الأستاذ/محمود علم الدين لكتاب "أفكار ماركسية في الميزان" في مقال مطول بجريدة أخبار اليوم عدد ٧ أكتوبر ١٩٧٨ وكذلك حديثه مع المؤلف بمناسبة صدور كتاب " الشيوعية والأديان" في مقال نشر بجريدة أخبار اليوم عدد ٦ أغسطس ١٩٨٠.

* مقال الأستاذ سامي دياب بعنوان "الماركسية في خزانة التاريخ" وهو عرض لكتاب "أفكار ماركسية في الميزان" نشر بجريدة الأهرام عدد ٢٥ أكتوبر ١٩٧٨، وكذلك مقال الأستاذ سامي دياب عن كتاب "الشيوعية والأديان" المنشور بجريدة الأهرام عدد ١٦ مايو ١٩٨٠.

* مقال الأستاذ خالد جبر عن المؤلف بعنوان "فارس ناجح في أربع ميادين" بجريدة الأخبار وكذلك مقاله عن المؤلف بجريدة الأخبار عدد ٢٨ يوليو ١٩٨٨.

* عرض لمحتويات كتاب "أفكار ماركسية في الميزان" بجريدة "النور" المغربية، عدد ١٦ نوفمبر ١٩٧٨.

* عرض بجريدة الأهرام عدد ١٩ سبتمبر ١٩٨٣ لكتاب "تجربتي مع الماركسية".

* حديث مطول مع المؤلف نشر علي خمسة أعمدة بجريدة الشرق الأوسط التي صدرت في لندن يوم ٩ نوفمبر ١٩٧٨.

* عرض الدكتور عبد العزيز شرف لكتاب "أفكار ماركسية في الميزان" بمقال بجريدة الأهرام عدد ١٩٧٨/١٢/١.

* كلمة الأستاذ محمود علم الدين عن المؤلف بعدد أخبار اليوم الصادر في ١١ نوفمبر ١٩٧٨.

* عرض لكتاب "أفكار ماركسية في الميزان" بجريدة أخبار اليوم عدد ١٩٧٨/ ٩/١٦.

* عرض واف لكتاب "أفكار ماركسية في الميزان" بجريدة "العلم" المغربية الصادر في الرباط يوم ٢٦ مايو ١٩٧٨.

* مقال الأستاذ/محمد الحيوان عن كتاب "الشيوعية والأديان" بجريدة الجمهورية عدد ٢١ مايو ١٩٨٨.

* مقال الأستاذ عادل البلك بمجلة أكتوبر عدد ٣ أغسطس ١٩٨٦ ويتضمن تحليلاً لأحد أفكار كتاب "ما العمل؟".

* عرض مستفيض لكتاب "الشيوعية والأديان" بجريدة "المدينة" السعودية عدد ١٩ إبريل ١٩٨٠.

* عرض مطول بجريدة الوفد (في سلسلة حلقات متتالية شغلت كل منها صفحة كاملة بجريدة الوفد خلال سنة ١٩٨٦) لكتاب "تجربتي مع الماركسية".

* عرض مطول لكتب المؤلف في الأهرام الإقتصادي (عدد ١٩٨٩/٥/١٥ وعدد ١٩٩٠/٣/٢٦).

* إشارة الدكتور/عبد العظيم رمضان لفكر المؤلف في مجلة أكتوبر (١٩٩٢/١/١٢).

* إشارة الأستاذ/أنيس منصور لفكر المؤلف في جريدة الأهرام (١٩٩٢/١/٢١).

مقتطفات

من

رسائل القراء

* إن هذا الكتاب بأسلوبه المتميز وأفكاره الجريئة إنما هو صيحة حق في زمن عز فيه من ينطقون بالحقيقة وهو خير دليل علي أن مصر تنجب العمالقة في كل جيل.

(ماجد عبدالحليم.)

* القراءة لك متعة لا يعادلها إلا الإستماع إليك.

(سعيد السلمي.)

* وتتجلي عظمة هذا الكتاب (ثالوث الدمار) ليس فقط في كونه وتكوينه ومنهاجية معالجته لإحدي فاقات المجتمع المصري ولكن أيضاً نبراساً ومنهاجاً علمياً وفلسفياً لمداخل عملية العلاج، يعرضها في اسلوب رشيق تتناغم كلماته لتصل إلي فؤاد القاريء وتمس وجدانه قبل أن تستقر معانيها في عقله وضميره.

(محمد فؤاد عبد العظيم.)

* وأخذت بيدي أخيراً كتاباً عنوانه "ثالوث الدمار" فقد جذبتني

عنوانه وشدتني كل صفحة من صفحاته لقراءة الصفحة التي تليها حتي إنتهيت من قراءته وأنا أشد شوقاً إلي معاودة قراءته من جديد.

قرأته وأعجبت به.... فهو كتاب نقرؤه بعقولنا لا بأبصارنا... نقرؤه في أناة ومهل... وفي تدبر وتفكر، وفي كثير من المراجعة وكثير من الوقوف عند هذا الفصل أو ذاك من فصوله... لا نمر به مر السحاب، ولا تلتهمه الأبصار والآذان في أقصر وقت ممكن ولا تكره الألسنه كراً.

أخيراً أتيح لنا كتاب لا نقرؤه لقطع الوقت ولا نقرؤه لندعو بقراءته النوم حين يمتنع علينا وإنما نقرؤه لنفهم عن كاتبه ما أراد أن يسوق إلينا من حديث ولنري من ذلك أنقبل حديثه أو نعرض عنه.. أنقبل علي معانيه إقبال المشوق الوامق أو ننفر منه نفور الخائف من نفسه المعرض عن كشف ذاته.

كتاب أهديت إلي القراء فيه خلاصة حياتك وعصارة فكرك وصفوة تجاربك التي إلتحمت فيها الناحية النظرية بالناحية العملية... فلقد جمعت الصفتين.... صفة رجل الأعمال وصفة المتجول في العالم باحثاً عن التجربة والخبرة.

لست أستطيع أن ألخص الكتاب لأنه علي صغر حجمه أوسع

وأدق وأكثر تشعباً من أن يلخص في بضع سطور...
وإذا لم يكن بد من أن أعطي عنه إنطباعاً شاملاً أو فكرة
جامعة فقد أستطيع أن أقول غير مسرف إنه كتاب يصور
طموحاً رائعاً كأروع ما يكون الطموح في مواجهة مشاكل
بلادنا ... ذلك الطموح الذي يعتدل فيه المزاج بين القوي
والحيوية التي تدفع إلي النشاط والعمل... القوي العاقلة التي
تهدي إلي المعرفة والعلم... وبين رقة الضمير التي
تدفع إلي الخير وتردع عن الشر.

كم أحب أن يقرأ شبابنا هذا الكتاب ليروا كيف أن المشاكل
التي تصديتم لمواجهتها .. لم تستطع علي دقتها أن
تسلب روحكم هدوءها ونصاعتها أو تثير في وجدانكم غموضاً
وإضطراباً أو تدعه خارجاً عن طوره بل ظل فكركم يحلل
هذه المشاكل في عمق ووضوح وإستمر عقلكم يكشف الأسرار
في حدة ونفوذ وعبارتكم تميز تصوراتكم في دقة
وثبات.

وليسمح لي الأخ العزيز أن أحيي فيه الرجل الذي برهن علي
أن الكفايات الأنسانية ليس لها حدود ولا قيود فهي
تنتج حين تواتي صاحبها في السياسة وفي الإقتصاد وفي فن
الإدارة وفي الخدمة الإجتماعية وفي هذه النواحي

جميعاً في وقت واحد.

(د. حسن الإبراشي.)

* وأكرر ـ بصدق ـ أن هذه المؤلفات من أعظم ما قرأت عيناي وأقوي ما أقنع فكري وعقلي، فقد جمعت بين جنباتها وضمت في طياتها الكثير من المميزات والإيجابيات بما يجعلها بحق مراجع علمية قيمة علي أعلي المستويات وهذه المؤلفات قد جسدت في وضوح ويسر شخصية مؤلفها، فقد لمست فيها نضج الفكر وعمق التفكير ودقة التحليل وسلامة الإستنتاج ونفاذ البصيرة، ووجدتها تنطوي علي إحساس صادق وأمانة في العرض وصدق في التعبير وقدرة علي التنبؤ السليم، وموضوعية في تناول مشكلات هذا العصر علي المستويين العالمي والمحلي، ناهيك عن أنها تعد بحق منظومة أدبية رائعة لما تتميز به من وضوح في الألفاظ وسلاسة في العبارات تؤكد بوضوح اضطلاعكم بقواعد وأصول اللغة العربية السليمة.

(سمير زغلول نصار.)

كبير معلمي كلية الشرطة.

مؤلفـــات
طـارق حجـــي.

١ - أفكار ماركسية في الميزان :

نقد الفكر السياسي الماركسي

- الطبعة الأولي : ١٩٧٨
- الطبعة الثانية : ١٩٨٠
- الطبعة الثالثة : ١٩٨٠
- الطبعة الرابعة : ١٩٨٩

٢ - الشيوعية والأديان :

- الطبعة الأولي : ١٩٨٠
- الطبعة الثانية : ١٩٨٠
- الطبعة الثالثة : ١٩٨٠

٣ - تجربتي مع الماركسية:

- الطبعة الأولي : ١٩٨٣
- الطبعة الثانية : ١٩٨٧
- الطبعة الثالثة : ١٩٨٩

٤ - ما العمل ؟:

تحليل وتأصيل لمشكلات مصر المعاصرة

- الطبعة الأولي : ١٩٨٦

٥ - الأصنام الأربعة :

فصول في السياسة والحياة

- الطبعة الأولي : ١٩٨٨
- الطبعة الثانية : ١٩٨٩

٦ - ثالوث الدمار :

الدعم ـ زيادة السكان ـ التطرف

- الطبعة الأولي : ١٩٩٠

٧ - مصر بين زلزالين:

- الطبعة الأولي : ١٩٩١

لا تشمل هذه القائمة عدداً من المؤلفات القانونية (في فلسفة التشريع وكذلك في الإتفاقيات الدولية) كما لا تشمل كتب المؤلف بالإنجليزية في مجالات (الإدارة) و(إقتصاديات الطاقة) و(البيئة).

وبالإنجليزية:

Tarek Heggy:

Egyptian Political Essays,
Dar Al Shorouk, Cairo, 1991.